[181] 1 - أن مالك بن أنس على ما حكاه السهيلي، وغيره، يقول: " أول السنة الاسلامية ربيع الاول، لانه الشهر الذي هاجر فيه رسول ا (ص) " (1). 2 - ونقل عن الاصمعي قوله: إنهم " إنما أرخوا من ربيع الاول شهر الهجرة " (2) وكذا عن الزهري. 3 - وقال الجهشياري: " روي في خبر شاذ: أن رسول ا (ص) لما ورد المدينة مهاجرا من مكة يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة أربع عشرة من حين نبئ، أمر بالتاريخ " (3). وسيأتي قوله (ص) يقتل الحسين على رأس ستين من مهاجري. وثمة روايات أخرى قريبة من هذا المضمون تدل على أن رأس السنة الهجرتة قد كان شهر ربيع الاول، لان الحسين إنما قتل سنة إحدى وستين على تقدير كون أول السنة هو محرم، وهو في أواخر سنة ستين على تقدير كون أول السنة هو ربيع الاول. 4 - وسيأتي أيضا: أن الصاحب بن عباد وغيره يقولون: إن أول السنة كان ربيع الاول، ثم رد إلى محرم. 5 - عن سهل بن سعد قال: أخطا الناس في العدد، ما عدوا من مبعثه، ولا من وفاته، إنما عدوا من مقدمه المدينة (4). 6 - وكان الصحابة - وتبعهم المؤرخون كما سيأتي - يعدون بالأشهر من مهاجره (ص) الذي هو شهر ربيع الاول، إلى أواسط السنة الخامسة

_____

(1) البداية والنهاية ج 3 ص 207، وأشار إليه ايضأ في ج 4 ص 94. (2) الاعلان بالتوبيخ لمن يذم التاريخ ص 78. (3) الوزراء والكتاب ص 20. (4) الخطط للمقريزي ج 1 ص 184. (*)

_____